وقال الصديق رضي الله عنه في معنى قوله ثم استقاموا لم يشركوا وقال عمر رضي الله عنه لم يروغوا روغان الثعلب
فقول الصديق محمول على مراعاة الاصول في التوحيد وقول عمر رضي الله عنه محمول على ترك طلب التاويل والقيام
بشرط العهود وقال ابن عطا استقاموا على انفراد القلب بالله وقال ابو علي الجوزجاني كن صاحب
الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك متحركة في طلب الكرامة وربك يطالبك بالاستقامة وقال ابو علي
الشبوي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك انك قلت شيبتني هود فما الذي مطلب
شيبك منه قصص الانبيا وهلاك الامم فقال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت والاستقامة لا يطيقها الا
الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق
والاستقامة في الاقوال بترك الغيبة وفي الافعال بنفي البدعة وفي الاعمال بنفي الفترة وفي الاحوال
بنفي الحجبة وقال الاستاذ ابن فورك السين في الاستقامة سين الطلب اي طلبوا من الحق ان يثبتهم على
توحيدهم ثم على استدامة عهودهم وحفظ حدودهم واعلم ان الاستقامة توجب دوام الكرامة قال الله تعالى
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ما قال سقيناهم اذ اطلقت له سقيا فهو يشير الى الدوام

اخلص توكل فوض ارض اصطبر

باب الاخلاص

قال الله تعالى الا لله الدين الخالص عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا
يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين الاخلاص افراد الحق
في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله دون شيء آخر من تصنع لمخلوق او اكتساب
محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب به الى الله ويصح ان يقال الاخلاص
تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين وقد ورد في خبر مسند ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن
جبريل عن الله تعالى انه قال الاخلاص سر من سري استودعته قلب من احببت من عبادي
فالمخلص لا ريا له والصادق لا اعجاب له وقال ذو النون المصري الاخلاص لا يتم الا بالصدق
فيه والصبر عليه والصدق لا يتم الا بالاخلاص فيه والمداومة عليه وقال ابو يعقوب السوسي متى شهدوا
في اخلاصهم الاخلاص احتاج اخلاصهم الى اخلاص وقال ذو النون ثلاث من علامات الاخلاص
استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب العمل في الآخرة
وقال ابو عثمان المغربي الاخلاص ما لا يكون للنفس فيه حظ بحال وقال سهل لا يعرف الريا الا
مخلص

مخلص قال ابو سعيد الخراز ريا العارفين افضل من اخلاص المريدين وقال ابو عثمان
الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق وقال حذيفة المرعشي الاخلاص ان
يستوي افعال العبد في الظاهر والباطن وقيل الاخلاص الاغماض عن رؤية الاعمال وقال السري من
تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله وقال الفضيل ترك العمل من اجل الناس ريا والعمل
من اجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وقال رويم الاخلاص من العمل هو
الذي لا يريد صاحبه عليه عوضا من الدارين ولا حظا من الملكين وقيل لسهل بن عبد الله اي شي
اشد على النفس فقال الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب قال مكحول ما اخلص عبد قط
اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال يوسف بن الحسين اعز شي
في الدنيا الاخلاص وكم اجتهد في اسقاط الريا عن قلبي وكانه ينبت فيه على لون آخر
وقال ابو سليمان الداراني اذا اخلص العبد انقطع عنه كثرة الوسواس والريا

باب الصدق

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا الصدق
عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه وهو تالي درجة النبوة قال تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والصادق الاسم اللازم من الصدق والصديق المبالغة منه وهو
كثير الصدق واقل الصدق استواء السر والعلانية والصادق من صدق في اقواله والصديق مطلب
من صدق في جميع اقواله وافعاله واحواله وقال احمد بن خضرويه من اراد ان يكون الله معه فليلزم
الصدق قال تعالى ان الله مع الصادقين وقال الجنيد الصادق يتقلب في اليوم اربعين
مرة والمرائي يثبت على حالة واحدة اربعين سنة وقال ابو سليمان لو اراد الصادق ان يصف ما في
قلبه ما نطق به لسانه وقيل الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة وقال القناد الصدق منع الحرام من الشدق
وقال سهل بن عبد الله لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره وقال ابو سعيد القرشي الصادق
الذي يتهيأ له ان يموت ولا يستحي من سره لو كشف قال تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قال
الاستاذ ابو علي الدقاق كان ابو علي الثقفي يتكلم يوما فقال له عبد الله بن منازل يا ابا علي استعد
للموت فقال ابو علي وانت يا ابا عبد الله استعد للموت فلا بد منه فتوسد ذراعه ووضع راسه وقال
قد مت